[210] وهلم الخطب في أمر أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه ؟ ! ولا غرو (وا فياله خطبا يستفرغ العجب ويكثر الأود ! ! ! (6) يأس القوم وا من خفضي ومنيتي ؟ ! وحاولوا الإدهان في ذات ا وهيهات ذلك مني وقد جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا (7) فإن تنحسر عنا محن البلوى (8) أحملهم من الحق على محضه، وإن تكن الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات (إن ا عليم بما يصنعون) (9) ولا تأس على القوم الفاسقين. الفصل: (53) من مختار كلامه عليه السلام من كتاب الإرشاد، ص 156، ورواه

_____ (6) وبعده في النهج هكذا: (حاول القوم إطفاء نور ا من مصباحه، وسد فواره من ينبوعه، وجدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا...). والأود: العوج. (7) جدحوا: خلطوا. والشرب: النصيب من الماء والوبئ ما يوجب الوباء. 8) وفي النهج: (فإن ترتفع). (9) الى هنا رواه في النهج، وهذا إقتباس من الآيد الثامنة من سورة فاطر: (35). _____